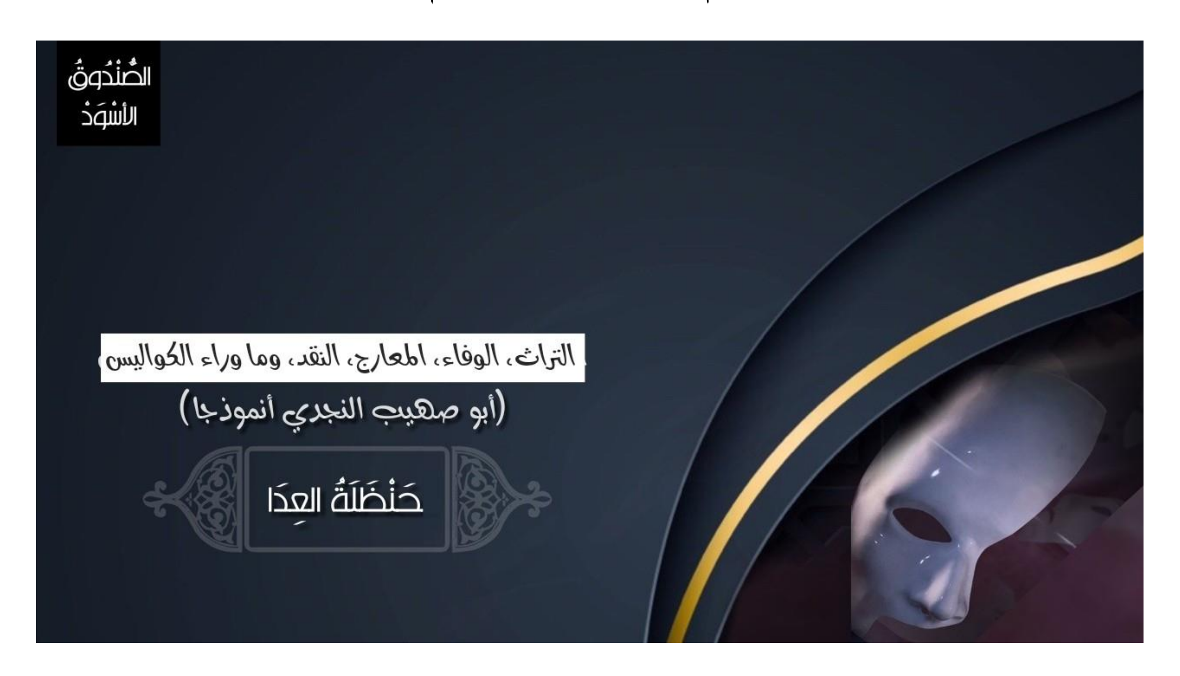
بسم الله الرحمن الرحيم



التراث، الوفاء، المعارج، النقد، وما وراء الكواليس:

(أبو صهيب النجدي أنموذجا):

أبو صهيب النجدي مؤسس التراث العلمي، متلون متقلب شديد الخبث يحذر منه جميع مجموعة الدوسري ومجموعة الديري، وفي بعض مراسلاتهم مع بعضهم يتكرر التحذير منه بين بعضهم من احتمالية كونه عميلًا لآل سلول، صاحب هوى يحلل لنفسه ما تشتهيه والعياذ بالله حتى وصل الأمر بأن قام الديري بطرده ذات مرة من بيته.

لا يملك من العلم الشرعي شيئًا ودائما يقول عن نفسه أنه حين وصولي لدولة الخلافة استقبلني الشيخ الأنباري تقبله الله فرحب بي وعانقني واستقبلني استقبال العلماء وقال لي حياك الله يا شيخ ومنذ تلك اللحظة صدقت نفسي واقتمصت الدور.

والمفارقة أنه حين فراره من دولة الإسلام هو ومن معه وفي طريقهم إلى إدلب في حاجز عون الدادات للصحوات أمسكوا بهم وأهانوهم أشد الإهانة حتى أنهم داسوا على رؤوسهم بأحذيتهم!

فانظروا إلى استقبال أحد رموز دولة الإسلام لهذا الخبيث وهم يعرفون أنه لا شيء لكن احتفاءً بكل من يهاجر إليهم، وانظروا إلى استقبال جنود المرتدين الأراذل لهم عند فرارهم إليهم، وهذه افتتاحية عقوبة الفرار واستبدال العز بالذل وما بعده من الانتكاس والطمس على البصيرة أشد لو كانوا يعقلون!

بعد وصوله إلى إدلب قام بإنشاء قناة التراث العلمي قبل أن يحولها إلى مؤسسة التراث العلمي ولهذا التدرج في التسميات والنشر قصة خبث ومكر معروفة، إذ أنه أول الأمر كان يثني على الشيخ أبو بكر – حفظه الله– مما سبب هذا نزاع الدوسري وأبي هيثم اللذان يكفران أمير المؤمنين، فقالوا له إتق الله كيف لا تزال تقول عنه "الشيخ" وتثني عليه والواجب أن تكفره؟ فقال لهم أنتم لا تعرفون الأنصار ولا تعرفون كيف تتعاملون معهم وأنا أفعل ذلك سياسة فلو أنني ابتدأت الأمر بالطعن في البغدادي فلن يلتفت إلي أحد ولكن في البداية يجب أن أبين أنني مع الدولة وأنشر كتب وصوتيات المشايخ كي أكسب أكثر عدد من المتابعين فأتدرج بمدحه أول الأمر ثم التدرج إلى الطعن به هنا سيصدق المتابعون أن الخليفة قد تغير ولهذا أصبح الذي كان يمدحه بالأمس يذمه اليوم، داخلًا بذلك في منافسة صريحة مع اليهود للتخلق بأخلاقهم!

﴿وَقَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾

لوهلة قد يتخيل المشترك في قنوات هؤلاء الحثالات والقارئ لما ينشرون في المجموعات والقنوات أن القائمين عليها هم في مصاف العلماء العاملين والعباد الزاهدين وهذا ما يتعمدون توهيم الناس به، والحقيقة أن هذا الغر ومن معه لا خير فيهم لا لأنفسهم ولا لأهلهم فكيف يرتجى منهم خيرًا ونصحًا للموحدين؟ بل كيف يتطاول من مثلهم على الطعن بقادة الجهاد وبأمير المؤمنين؟!

فهذا أبو صـهيب الذي يوجه هو والديري حاليا مؤسسـة الوفاء ومجموعة النقد فضـلا عن مؤسسـة التراث، يندر أن يصـلي صـلاة الفجر في وقتها، إذ ينام عنها ليصـليها مع صلاة الظهر أو قبلها بقليل!

وبعد أن تزوج أكثر من امرأة تركهن كلهن بعد فراره، إلا الأخيرة التي تواصـــل معها لتأتي إلى إدلب فأتت وبقيت معه لأيام ثم هجرته وتركته، وإحداهن كانت قد هددته بعد فراره بأن تنشر صـورته إن لم يرسل لها نفقتها، فاضـطر لإرسال مبلغ كبير لها لتكف عن نشـــر صـــورته، وهنا يجدر ذكر من أين وكيف يأتي بالأموال وعن حبه وحب من معه وتنازعهم فيما بينهم للحصول على الأموال وجمعها.

فحين كان أبو صـهيب في طريقه إلى إدلب وبعد أن أهانه الصحوات قاموا باحتجازه، فقام بمراسـلة أبي هيثم الجزراوي طالبًا منه أن يرسـل للصـحوات مبلغ المال الذي يطلبونه ليتركوه، وبعد أن رفض أبو هيثم بادئ الأمر إلا أنه وافق فيما بعد على أن يعيدها أبو صـهيب إليه حين وصـوله، فدفع عنه مبلغا يناهز الخمسـة عشـر ألف دولار، وكان الوسيط بين الصحوات وبينهم شـخص مرتد يدعى أبو عمارة من هتش وهو قريب أبو مثنى تابع الديري، وبعد وصـــوله إلى إدلب جلس في بيت أبي هيثم وقام بتفعيل قناة التراث، فتواصل مع أحد الأشخاص من الجزيرة وهذا الشخص أرسل له مبلغا قدره أربعة عشر ألف دولار كدعم للدولة الإسلامية ليوصلها للدولة ظانًا أن أبا صـهيب لا يزال مع الدولة، وبعد اسـتلام المبلغ اعطى عشـرة آلاف دولار لأبي هيثم عن المبلغ الذي دفعه لإخراجه واحتفظ بالباقي لنفســه، وقد علق أبو هيثم على الأمر قائلا أن هذا الشخص يرسل للدولة وأبو صهيب "يضحك عليه"!

وقد كان يتواصل عبر حسابه الذي كان اسمه سابقًا (صنيتان عليان) مع فجر العنزي وحســاب آخر لامرأة أخرى يرســلون له أموالًا كدعم لهم طبعًا غالب هذه الأموال يقومون بجمعها من أهل الجزيرة كدعم للمجاهدين لكن الخبيثة فجر العنزي تقوم بإرســالها لهم كما تقوم بدعم قنواتهم التي يقومون بفتحها في تجمعاتها المشــبوهة.

ولحبه وطمعه في المال فإنه يستغل اسم الدولة الإسلامية في طلب الدعم لها ممن لا يعرف بأنه انتكس وفر، كما لم يفته أن يستغل أيتام الاخوة للحصول على المال، فلكم حاول إرجاع زوجته الأخيرة التي كانت قبل أن تتزوجه أرملة لأحد الاخوة الجزراويين وكان أهل هذا الأخ يرسلون لهذه المرأة نفقة لأولاد ابنهم المقتول –تقبله الله–، وهو يقول أنهم يرسلون لها مبالغًا كبيرة لهذا يريد إرجاعها إلى ذمته طمعًا في مال الأيتام لكن الله تعالى خيب مساعيه والحمدُ لله.

أما بالنسبة للمواد العلمية التي ينشرها ويدعي أنها حصرية ويوهم أنهم يمتلكونها حصرًا لقوة علاقتهم مع المشايخ وخاصة الشيخ الأنباري (تقبله الله) فهذه قصة لؤم أخرى فيما بينهم، فقد كان أبو صهيب يعمل في الإعلام وحين فراره قام بسرقة الهاردات التي فيها أرشيف المواد العلمية والإعلام من الدولة وفي الطريق احتجزه الصحوات وأرسل الهاردات مع شخص إلى أبي هيثم، وحين وصول أبي صهيب إلى إدلب طالب بها من أبي هيثم فقال له الأخير: بكم تشتريها؟ فكانت إجابة أبي صهيب بأنه سيعطيه ما أراد كثمن لها لأن بسبب هذه الهاردات سنستطيع كسب الناس والطعن في الدولة، فكان رد أبو هيثم أن أهم شيء لديه هي الأموال التي يحصل عليها لقاء الهاردات ولا شأن له او استفادة من كسب الناس وفتح القنوات فقال له أبو صهيب لك ما تريد، فاشترى منه الهاردات، أما عن كيفية عمله في القنوات فهم ينشرون بعض المواد العلمية لاكتساب المصداقية واضفاء شرعية للقناة وخلال ذلك ينشرون الطعن بالدولة الإسلامية والاخبار الكاذبة في هذه القنوات موهمين السذج أن أصحاب هذه المواد العلمية من المشايخ يرتضون سيرهم ونهجهم وطعنهم في المجاهدين. ومن ذلك أنه نشر ذات مرة أن أبا يعقوب المقدسي تم اعتقاله مع أبي محمد المصري من قبل الدولة الإسلامية فلما تبين أن الأمر كذب ولم يتم اعتقالهم لم يتراجعوا عن كذبهم ثم نشروا بعد مدة خبرًا آخر أنه تم الإفراج عنهم بعد اعتقالهم لأيام.

كان هذا جزءا يسـيرا من محتويات الصـندوق الأسـود، وعلى مثل أبي صـهيب فقس حال بقية الأشخاص والقنوات والمجموعات الآثمة التي يديرونها.

ولنا عودة بإذن الله تعالى والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

كتبه: حنظلة العدا

17 رمضان 1440 هـ

22 أيار 2019